مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (38) العدد (6)2016
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (38) No. (6) 2016

الذكاء الأخلاقي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلبة كليتي التربية وهندسة المعلوماتية بجامعة دمشق

الدكتور علي نحيلي*
خيرية محمد أحمد **

(تاريخ الإيداع 29 / 6 / 2016. قبل للنشر في 20 / 11 / 2016)

□ ملخّص □

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الأخلاقي وتقدير الذات لدى عينة من طلبة السنة الثالثة في كلية التربية وهندسة المعلوماتية بجامعة دمشق، كما يهدف إلى معرفة الفروق بين طلبة السنة الثالثة في كلية التربية وهندسة المعلوماتية بجامعة دمشق في الذكاء الأخلاقي وتقدير الذات تبعاً لمتغير التخصص (إرشاد نفسي، هندسة المعلوماتية)، ومتغير الجنس (ذكور وإناث)، وقد تكونت عينة البحث من (310) طالباً وطالبة من طلبة السنة الثالثة في كلية التربية وهندسة المعلوماتية في جامعة دمشق، موزعين إلى (72) إرشاد نفسي و(238) هندسة المعلوماتية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية من كلية التربية وهندسة المعلوماتية في جامعة دمشق. وطُبق عليهم مقياس الذكاء الأخلاقي ومقياس تقدير الذات من إعداد الباحثة بعد أن قامت بتطبيقهما على عينة استطلاعية وتأكدت من صدقهما وثباتهما.

وقد أشارت نتائج البحث إلى:

- وجود ارتباط دال إحصائياً بين الذكاء الأخلاقي وتقدير الذات لدى أفراد عينة البحث وبلغت قيمة الارتباط (0.76).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصص الدراسي إرشاد نفسي وهندسة المعلوماتية في الذكاء الأخلاقي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصص الدراسي إرشاد نفسي وهندسة المعلوماتية في تقدير الذات.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين الذكور والاناث في الذكاء الأخلاقي لصالح الإناث.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين الذكور والاناث في تقدير الذات لصالح الإناث.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الأخلاقي، تقدير الذات، طلبة الجامعة (سورية).

* **أستاذ – علم نفس تربوي – كلية التربية – جامعة دمشق – سورية .**
** **طالبة دراسات عليا (دكتوراه) – علم نفس تربوي –كلية التربية – جامعة دمشق – سورية .**

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (38) العدد (6)2016
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (38) No. (6) 2016

Moral intelligence and its self-esteem among a sample of Colleges of Education and Engineering Informatics at the University of Damascus students

Dr. Ali Nehaele[*]
Khaerea Ahmad[**]

(Received 29 / 6 / 2016. Accepted 20 / 11 / 2016)

□ ABSTRACT □

This research aims to reveal the relationship between moral intelligence and self-esteem among a sample of third-year students in the College of Education and Engineering Informatics at the University of Damascus, also it aims to find out the differences between third-year students in the College of Education and Engineering Informatics at the University of Damascus in moral intelligence and self-esteem depending on the variable Specialization (psychological counseling, Informatics Engineering), and variable sex (male and female), has formed research sample of 310 students from the third year students in the College of Education and Engineering Informatics at the University of Damascus, distributors to (72) to guide myself and (238) Engineering Informatics, randomly selected class of the College of Education and Informatics Engineering at Damascus University. The measure applied to them moral intelligence and a measure of self-esteem of the researcher after the Pttbaiqama the exploratory sample confirmed Sedkhma and Thbathma.

Search results indicated:

-The presence of D. statistically link between moral intelligence and self-esteem among a sample search and individuals amounted to link value (0.76).

-There were no statistically significant differences between the academic specialization psychological counseling and Engineering Informatics in moral intelligence.

-There were no statistically significant differences between the academic specialization psychological counseling and Engineering Informatics in self-esteem.

-The presence of a statistically significant gender differences in male and female moral intelligence in favor of females.

-The presence of a statistically significant gender differences in male and female self-esteem in favor of females.

Key words: Moral Intelligence, self-esteem, University students (Syria)

[*]**Professor- Faculty of Education – Damascus University- Damascus – Syria.**
[**]**Postgraduate Student − Faculty of Education- Damascus University- Damascus- Syria.**

مقدمة:

نالت القدرات العقلية اهتمام العديد من المختصين في مجال علم النفس بوصفه علم دراسة العقل، إذ ينظر إلى القدرات العقلية التي تعكس ذكاء صاحبها على أنها المخطط الأساسي للسلوك لتعطيه المعنى، فهي محدد مهم وموجه للمسؤولية الاجتماعية في العديد من المواقف الحياتية (رضا وعذاب، 2009، 7).

ويعتبر الذكاء من المحاور الأساسية التي تطرق إليها علماء النفس قديماً وحديثاً، حيث حظي بالدراسة والبحث، وتعددت النظريات التي تناولت الذكاء بشكل عام، إلى أن أعلن "هوارد جاردنر Gardner" تصوره عن وجود العديد من القدرات الفكرية الذاتية للبشر، وأشار إلى مصطلح الذكاءات المتعددة الذي ابتدأه بسبعة أنواع من الذكاء، ثم تتابعت أنواع أخرى.. حتى أضيف لها نوعاً جديداً من الذكاء ألا وهو الذكاء الأخلاقي، الذي يعد قوام حياة الإنسان وأساس كيانه المعنوي وتفاعله مع مجتمعه.

ولهذا يرى علي 1998 أن استخدام الذكاء مهم للسلوك الخلقي السليم، وهذا يعني أنه كلما كان الشخص أكثر ذكاء، كان أحسن خلقاً، أو أن الأذكياء من الناس دائماً يسلكون سلوكاً خلقياً، ولكن بدون الذكاء قد لا يستطيع الفرد أن يطبق على مواقف معينة القواعد الخلقية التي تعملها، فالذكاء قوة تؤثر بشكل واضح على النمو الخلقي(علي، 1998، 187). وتوضح بوربا Borba, 2003 أن مكونات الذكاء الأخلاقي في حالة تنميتها ستؤثر على كل مظاهر حياة الفرد، وكذلك على نوعية علاقاته المستقبلية ومهنته وتوافقه وإنتاجه ومهارته، وستسهم في الفن والتجارة والأدب والمجتمع كله (بوربا، 2003، 27).

كما يُعد تقدير الذات من أهم المفاهيم المتعلقة بشخصية الإنسان ويعتبر أحد الأبعاد الهامة للشخصية بل يعده العلماء من أكثر تلك الأبعاد أهمية وتأثيراً في السلوك، فلا يمكن أن نحقق فهماً واضحاً للشخصية أو السلوك الإنساني بوجه عام دون أن يشمل ضمن المتغيرات الوسيطة مفهوم تقدير الذات، فيتضمن العديد من أساليب السلوك فضلاً عن ارتباطه بمتغيرات متباينة منها: الاعتماد على الذات، مشاعر الثقة بالنفس، احساس المرء بكفاءته، تقبل الخبرات الجديدة، فاعلية الاتصال الاجتماعي، البعد عن السلوك العدواني (سليمان، 1992، 88).

ويتأثر تقدير الذات بالدرجة التي يشعر فيها الفرد بامتلاك نقاط القوة، ويرتبط تقدير الذات بقدرة الفرد على التفكير العقلاني، واستخدام هذه القدرة في معالجة المشكلات التي تواجهه، وتجاوز المعوّقات التي تعترضه، والسيطرة على التغيرات التي تحدث في بيئته (Murk, 1999, 278). كما أن الأفراد الذين يتميزون بتقدير ذات مرتفع لديهم ثقة كبيرة في قدراتهم، وهذا يساعد على مواجهة الضغط الذي يفسرونه أنه تحدياً أكثر من أن يكون تهديداً.

مشكلة البحث:

شغلت نظريات الذكاء القديمة بشكل عام ونظرية الذكاءات المتعددة بأنماطها (الذكاء اللغوي، الرياضي، المكاني، الحركي، الموسيقي، الشخصي، الاجتماعي، الطبيعي، الوجودي) بشكل خاص حيزاً من اهتمام العلماء والباحثين، ولم يعطوا الذكاء الأخلاقي وهو أحد أنماط الذكاءات المتعددة حقه في الدراسة، بالرغم من الدور المهم الذي يلعبه في نجاح الطالب بحياته الاجتماعية والشخصية والدراسية، فلذكاء الفرد تأثيراً في سلوكه وتأقلمه مع بيئته ومجتمعه الذي يعزز ثقته بقدراته وبنفسه، حيث أن انخراط الطالب بمجتمعه الجامعي وزملاءه يتطلب منه أن يكون معتدلاً في طريقة تفكيره، ومتوازناً في طرح القضايا، ومنطقياً في تحليلاته ومناقشة آراءه، لذا فتشير بوربا إلى أن الذكاء الأخلاقي يطور الإحساس الداخلي بالخطأ والصواب، ويكون بمثابة الرادع الذي يحتاجه الفرد لمواجهة الضغوط السلبية (Borba, 2002, 57).

كما إن تقدير كل شخص لذاته يؤثر في أسلوب حياته، وطريقة تفكيره، وعمله، ومشاعره نحو الآخرين، ويؤثر في نجاحه، ومدى انجازه لأهدافه في الحياة، فمع احترام الشخص وتقديره لذاته تزداد إنتاجيته، وفاعليته في حياته العملية والاجتماعية (ملا، 2008، 22)، إذ أن كل فرد ينظر لنفسه بطريقة ما، فقد يرى نفسه أقل من الآخرين وبالتالي ينعكس ذلك سلباً على سلوكه حيث لا يتصرف بحماس وإقبال نحو غيره من الناس، كما قد يقدّر نفسه حقّ قدرها هذا ما يجعله يتصرف بشكل أفضل مع الغير (وحيد، 2003، 2).

وتعد ملاحظة الباحثة من المؤشرات والمسوغات التي مكنت الإحساس بمشكلة البحث، بالإضافة إلى أن الباحثة قامت بدراسة استطلاعية على عينة تكونت من (40) طالباً وطالبة من السنة الثالثة إرشاد نفسي وهندسة المعلوماتية باستخدام أدوات البحث المعتمدة، وبينت الدراسة الاستطلاعية أن نسبة الذكاء الأخلاقي 64% وتقدير الذات 68% لدى أفراد العينة، وهذا يشير إلى أن ذكائهم الأخلاقي بجميع جوانبه يلعب دوراً في تقدير ذاتهم، فارتفاع الذكاء الأخلاقي بما فيه من تفهم مشاعر وحاجات الأخرين ومساعدتهم واحترامهم ومسامحتهم والتعامل معهم بنزاهة والقدرة على ضبط النفس والتفكير بالسلوك قبل فعله يؤدي إلى ارتفاع تقدير الذات، وذلك حسب الدراسة الاستطلاعية، وقد تناولت الباحثة قسم إرشاد نفسي على اعتباره أحد الفروع الأدبية وهندسة المعلوماتية أحد الفروع العلمية للمقارنة بينهما، بالإضافة إلى قلة الدراسات العربية وندرة الدراسات المحلية التي تناولت الذكاء الأخلاقي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة بمتغيراتها (الجنس، الاختصاص)، بحدود علم الباحثة.

واستنادا إلى ذلك تتحدد مشكلة البحث الأساسية بالسؤال التالي: **هل هناك علاقة بين الذكاء الأخلاقي وتقدير الذات لدى عينة من طلبة كليتي: التربية (قسم إرشاد نفسي) وهندسة المعلوماتية، بجامعة دمشق؟**

أهمية البحث وأهدافه:

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في النقاط الآتية:

1- قلة الدراسات المحلية وقد تكون الدراسة الوحيدة التي تناولت الذكاء الأخلاقي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلبة الجامعة في ضوء متغيري (الجنس، الاختصاص)، وذلك بحدود علم الباحثة.

2- قد تفيد نتائج هذا البحث الجامعات السورية في التعرف على الجوانب النفسية والاجتماعية التي تعيق تقدم الطلبة وتؤثر على شخصيتهم وحياتهم والعمل على ايجاد الحلول المناسبة لها.

3- يتوقع أن يستفيد من نتائج البحث كل من الجهات والهيئات التعليمية بما فيها وزارة التعليم العالي، والقائمين على عملية التدريس بغية العمل على استخدام أساليب تجعل الطلبة يثقون بقدراتهم ويقدرونها حق تقدير.

4- قد يساعد إعداد الباحثة لمقياس الذكاء الأخلاقي ومقياس تقدير الذات باحثين آخرين في دراسات لاحقة، وذلك باستخدامه في بحوثهم، لأنه حديث ومعد لعينة محلية في جامعة دمشق.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

1- تعرّف العلاقة بين الذكاء الأخلاقي وتقدير الذات لدى عينة من طلبة السنة الثالثة بقسمي إرشاد نفسي وهندسة المعلوماتية بجامعة دمشق.

2- استقصاء أثر الفروق بين أفراد عينة البحث في الذكاء الأخلاقي وفقاً لمتغيري التخصص (إرشاد نفسي، هندسة المعلوماتية)، والجنس (ذكور، إناث).

3- استقصاء أثر الفروق بين أفراد عينة البحث في تقدير الذات تبعاً لمتغيري التخصص (إرشاد نفسي، هندسة المعلوماتية)، والجنس (ذكور، إناث).

فرضيات البحث:

يحاول البحث الحالي التحقق من الفرضيات التالية:

1- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الذكاء الأخلاقي وتقدير الذات لدى أفراد عينة البحث.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس الذكاء الأخلاقي وفقاً لمتغير التخصص الدراسي (إرشاد نفسي، هندسة المعلوماتية).

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس تقدير الذات وفقاً لمتغير التخصص الدراسي (إرشاد نفسي، هندسة المعلوماتية).

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس الذكاء الأخلاقي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس تقدير الذات وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

منهجية البحث:

اقتضت طبيعة الدراسة الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بوصف مشكلة محددة، وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات عن المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة(ملحم، 2007، 370).

التعريفات النظرية والإجرائية لمصطلحات البحث:

عرفت **بوربا Borba (2001) الذكاء الأخلاقي Moral Intelligence**: "بأنه قدرة الفرد على فهم الصواب من الخطأ وأن تكون لديه قناعات أخلاقية بحيث تمكنه من التصرف بالطريقة الصحيحة على أساس امتلاك سبعة فضائل أخلاقية توجه سلوكه ذاتياً هي: التعاطف، الضمير، ضبط النفس، الاحترام، العطف أو الشفقة، التسامح، العدالة" (Borba, 2001, 4).

وعرفت الباحثة الذكاء الأخلاقي إجرائياً: بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب الجامعي من خلال أدائه على مقياس الذكاء الأخلاقي المستخدم في هذا البحث.

كما عرف **جوندوبي** Jendoubi **تقدير الذات Self-esteem**: بأنه (إعطاء أهمية للذات وهذا بتقييمها بشكل عام، وهو من بين الأسس التي تتبنى عليها صورة الذات إذ توجه الوعي بالذات عن طريق التقييم الإيجابي أو السلبي الذي ينسبه الفرد لها). (Jendoub,V,2002, p9).

وعرفت الباحثة تقدير الذات إجرائياً : بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب الجامعي من خلال أدائه على مقياس تقدير الذات المستخدم في هذا البحث.

حدود البحث:

الحدود البشرية: طُبقت أدوات البحث على عينة من طلبة السنة الثالثة إرشاد نفسي وهندسة المعلوماتية في جامعة دمشق للعام الدراسي (2015-2016).

الحدود المكانية: كليتي التربية وهندسة المعلوماتية في جامعة دمشق.

الحدود الزمانية: طُبق البحث في الفترة الواقعة بين 2016/4/6 و2016/5/22.

الحدود العلمية: يتناول البحث الذكاء الأخلاقي بجميع جوانبه (التعاطف– الضمير– التحكم الذاتي– الاحترام– العطف– التسامح– العدل) وعلاقته بتقدير الذات بأبعاده (الدراسي– الاجتماعي– النفسي– الجسمي) لدى عينة من طلبة كليتي التربية (قسم إشاد نفسي) وهندسة المعلوماتية بجامعة دمشق، وقياسها بالأداتين المستخدمتين في البحث.

الإطار النظري: – الذكاء الأخلاقي: يُعد الذكاء الأخلاقي آخر ما تم الوصول إليه من الذكاءات من قبل جاردنر Gardner ورفاقه ليُضم إلى قائمة الذكاءات المتعددة، وعرفه جاردنر بأنه "احترام الإنسان لذاته وللآخرين، وقدرته على إدراك الألم لدى الآخرين، وردع النفس عن القيام بالنوايا القاسية، ويتضمن امتلاك الفرد للقيم والفضائل والضمير والعطف والتسامح مع الآخرين والعدالة". (Gardner, 2003, 14).

وتناولت ميشيل بوربا Michele Borba الذكاء الأخلاقي، وطرحت منظور موسع يضم سبع مكونات فضائل جوهرية تشكل الأساس الأخلاقي للفرد (بوربا، 2003، 29) وهي:

1– التعاطف Empathy: يشير إلى القدرة على فهم وتفهم مشاعر وحاجات الأخرين خاصة مشاعر الضيق والآلم، بمعنى قدرة الفرد على أن يكون ذا حساسية تجاه من أصابهم الأذى والاضطهاد تعاطفاً معهم.

2– الضمير Conscience: يعد المكون أو الفضيلة الثانية، ويمثل مجموعة من القيم العليا المتوافرة في بناء الفرد المعرفي، وهو الصوت الداخلي القوي الذي يمكن الفرد من تحديد الصح والخطأ (Borba, 2000, 389).

3– التحكم الذاتي Self – Control: قدرة الفرد على تنظيم سلوكه، بوضع المكابح للضبط الذاتي قبل المضي بالأفعال المضرة، والتفكير بالسلوك قبل فعله، وتكون بمنأى عن توجيه الآخرين.

4– الاحترام Respect: يتمثل في إظهار التقدير تجاه الآخرين، وذلك بمعاملتهم بشكل وديّ وبطريقة معبرة، ويشير إلى احترام الذات واحترام الآخرين (قطامي وآخرون، 2010، 374).

5– العطف Kindness: يعني إظهار الاهتمام بالمشاعر السعيدة وغير السعيدة للآخرين، ومساعدتهم في محنهم بقدر المستطاع (Borba, 2001, 281).

6– التسامح Tolerance: يشير إلى الانفتاح الذهني تجاه معتقدات وآراء الآخرين، واحترام كرامة الانسان وإنسانيته (Cohes, 1995, 112).

7– العدل Fairness: هو التعامل مع الأخرين بنزاهة دونما تحيز في المواقف المختلفة ومنحهم حقوقهم، ويتمثل كذلك في قدرة الفرد على الإصغاء للآخرين قبل إصدار الأحكام (نوفل، 2007، 88–89).

ويؤكد أبو جادو (2004) بوجود مكونات الذكاء الأخلاقي لدى جميع الناس بدرجات متفاوتة، وتعد الأسرة الممول الأساسي في بناء هذه القدرات، وتشترك معها باقي المؤسسات التربوية المباشرة وغير المباشرة كمدرسة ودور العبادة، إضافة إلى تأثير الأقران ووسائل الإعلام وغيرها (أبو جادو، 2004، 468).

الذكاء الأخلاقي فطري ومكتسب: يشير الميداني إلى أن بعض أخلاق الناس فطرية، تظهر فيهم منذ أول حياتهم وبعض أخلاق الناس مكتسبة من البيئة المحيطة، طبيعية كانت أو اجتماعية أو من توالي الخبرات والتجارب. والأخلاق الفطرية قابلة للتنمية والتوجيه والتعديل، لأن وجود الخلق بصفة فطرية يدل على وجود الاستعداد الفطري لتنميته بالتدريب والتعليم، وأما الأخلاقيات المكتسبة فهي مظهر من مظاهر السلوك الإنساني بالإمكان تغييره وتوجيهه الوجهة الصحيحة(الميداني، 1997، 188).

التدريب على تنمية الذكاء الأخلاقي: يذكر الميداني (1997) العديد من الأساليب لتنمية الذكاء الأخلاقي منها:

1- التربية السليمة القائمة على غرس القيم والمبادئ الأخلاقية الصحيحة في نفوس الناس.

2- تنمية الوعي الذاتي:عن طريق مراجعة السلوك والتصرفات وإدراك نقط القوة والضعف في الجوانب الأخلاقية.

3- القدوة والاقتداء: التمثل بالشخصيات المتميزة أخلاقياً والاقتراب منها والتعامل معها.

4- الغذاء الروحي: يتم بالتأملات الروحية ودراسة الشخصيات الفضلى روحياً (الميداني، 1997، 191).

- **تقدير الذات:** يُعد مفهوم تقدير الذات أحد الأبعاد الهامة للشخصية، ويُعرف تقدير الذات "بأنه تقييم الفرد لذاته، ومعرفته لحدود إمكاناته ورضاه عنها، وشعوره بحب واهتمام وتقدير الآخرين له". (شوكت، 1993، 34).

وهناك عوامل متضافرة تؤثر في تقدير الذات، فإن الأسرة تشرف على النمو النفسي للفرد، وتؤثر في تكوين شخصيته، كما تلعب المدرسة وجماعة الأقران أيضاً دوراً بارزاً في إكمال ما بدأت به الأسرة، لما لها من أهمية تربوية كبيرة تساعد على التأثير على شخصية الطالب، فالمعلم، باحترامه لطلابه، يجعل من التعليم عملية إنسانية تضفي على الحياة عمقاً وقيمة (زهران، 1997، 77).

ويساهم النمو العقلي الطبيعي والنضج المبكر على ظهور تقدير الذات السليم، أما التأخر العقلي يؤدي إلى تقدير الذات المنخفض. كما أن ملامح الجسم الجميلة لها تأثير ايجابي في رؤية الفرد لنفسه لأنها تدعو إلى إجابات القبول والرضا والتقدير والحب والاستحسان (الظاهر، 2004، 147).

الدراسات السابقة:

لم تعثر الباحثة على دراسات عربية تناولت موضوع البحث، وإنما وقعت على بعض الدراسات التي درست كل متغير وعلاقته بمتغيرات مختلفة غير المتغيرين المدروسين.

- **الدراسات المحلية:** قامت جعفر (2007) دراسة بعنوان: الخجل وعلاقته بتقدير الذات والوحدة النفسية مقارنة بين عينتين من طلبة جامعتي دمشق وعدن. تهدف إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين الخجل وتقدير الذات والوحدة النفسية، كذلك إيجاد الفروق وفق الجنس والتخصص والسنة الدراسية والكلية والتحصيل الدراسي، والسكن والمستوى التعليمي للأب وللأم والمستوى هندسة الاقتصادي للأسرة والمعاملة الوالدية. بلغ حجم العينة (2453) طالباً وطالبة، (1204) من جامعة دمشق، (1249) جامعة عدن. استخدم في الدراسة مقياسي الخجل وتقدير الذات من إعداد الباحثة، ومقياس الوحدة النفسية من إعداد راسل وآخرين تعريب وتقنين خضر الشناوي (1988). وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الخجل والوحدة النفسية وتقدير الذات لدى طلبة جامعتي دمشق وعدن، عدم وجود تفاعل ذو دلالة إحصائية وفق الجامعة والمستوى الاقتصادي للأسرة مع تقدير الذات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة جامعتي دمشق وعدن في تقدير الذات الدرجة الكلية وبعدي احترام الذات والقدرات الجسمية لصالح إناث جامعة عدن.

- **الدراسات العربية:** - وأجرى أبو جهل (2003) دراسة في فلسطين، بعنوان: القلق لدى طلبة كلية التربية بغزة وعلاقته بتقدير الذات وبعض المتغيرات الأخرى. تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين القلق وتقدير الذات وبعض المتغيرات الأخرى، ومعرفة الفروق بين الجنسين في تقدير الذات. تكونت العينة من (120) طالباً وطالبة من كلية

التربية في غزة. واستخدم الباحث اختبار حالة وسمة القلق من تأليف سبيلبرجر، وقام بإعداده للعربية عبد الرقيب البحيري، واختبار تقدير الذات لطلبة الجامعة، قام بإعداده أحمد محمد صالح (2000). وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين القلق كحالة وتقدير الذات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس تقدير الذات يُعزى لمتغير الجنس.

– كما قام عثمان (2007) دراسة في مصر، بعنوان: الاكتئاب وعلاقته بتقدير الذات ومعنى الحياة لدى الشباب. تهدف إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الاكتئاب وتقدير الذات ومعنى الحياة لدى الشباب، كما تهدف إلى استجلاء درجة التباين بين الذكور والإناث، واستجلاء درجة التباين بين طلبة المرحلة الجامعية الأولى وطلبة الدراسات العليا على متغيرات الدراسة . بلغت العينة (350) طالباً وطالبة من كلية التربية بجامعة عين شمس. استخدم في الدراسة مقياس الاكتئاب لدى الشباب من (إعداد الباحث)، ومقياس تقدير الذات (إعداد محمد ابراهيم عيد 1990)، ومقياس معنى الحياة (إعداد كروميباخ ترجمة محمد ابراهيم عيد 1983). توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الاكتئاب ومعنى الحياة وتقدير الذات ، ووجود فروق بين متوسطات درجات كلاً من الذكور والإناث على مقياس تقدير الذات لصالح الإناث.

– وأجرى الشمري (2007) دراسة في العراق، بعنوان: الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادلة. تهدف الدراسة إلى تعرّف العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والثقة الاجتماعية المتبادلة، وتعرّف الفروق في الذكاء الأخلاقي بين الكليات الإنسانية والعلمية، وبين الذكور والإناث. تكونت عينة الدراسة من 400 طالباً وطالبة من ثماني كليات من جامعة بغداد. واستخدم مقياس الذكاء الأخلاقي والتوافق النفسي والاجتماعي المهني من إعداد الباحث. بينت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الأخلاقي والثقة الاجتماعية، وعدم وجود فروق في الذكاء الأخلاقي وفق متغيري النوع (ذكور–إناث) والاختصاص (علمي– إنساني).

– وقام شحاته (2008) دراسة في مصر، بعنوان: الذكاء الأخلاقي وعلاقته ببعض متغيرات البيئة المدرسية والأسرية. تهدف إلى تعرّف العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والبيئة والأسرية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وتعرّف الفروق في الذكاء الأخلاقي بين الجنسين. وبلغ حجم الدراسة (420) طالباً وطالبة في محافظة المنيا بمصر. واستخدم مقياس الذكاء الأخلاقي من إعداد الباحث. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الأخلاقي والبيئة الاجتماعية للأسرة، عدم وجود فروق بين الجنسين في الذكاء الأخلاقي.

– وأجرى الطائي (2010) دراسة في العراق، بعنوان: الذكاء الأخلاقي لدى طلبة الدراسة المتوسطة. تهدف إلى قياس درجة امتلاك عينة الدراسة للذكاء الأخلاقي، والفروق في الذكاء الأخلاقي بين الجنسين. تكونت عينة الدراسة من (400) طالباً وطالبة من طلبة الدراسة المتوسطة والملتحقين بثلاث مدارس في بغداد. واستخدم مقياس الذكاء الأخلاقي لبوربا يتضمن 70 فقرة. وبينت الدراسة أن طلبة الدراسة المتوسطة يمتلكون درجة مرتفعة من الذكاء الأخلاقي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الذكاء الأخلاقي تعزى للجنس لصالح الذكور.

– وقام محمد (2011) دراسة في العراق، بعنوان: تطور الذكاء الأخلاقي لدى المراهقين. تهدف إلى معرفة درجة الذكاء الأخلاقي لدى المراهقين، ومعرفة دلالة الفروق في الذكاء الأخلاقي لدى المراهقين حسب متغيري الجنس والعمر. بلغ حجم عينة الدراسة (300) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة بغداد. واستخدم مقياس من إعداد الباحثة بالاعتماد على مقياس الشمري 2007 وبوربا 2001. وبينت الدراسة عدم تمتع المراهقين بالذكاء

الأخلاقي، وجود فروق في درجة الذكاء الأخلاقي حسب متغير الجنس لصالح الإناث، وحسب متغير العمر لصالح الأكبر عمراً.

– وأجرى الزهيري (2013) دراسة في العراق، بعنوان: الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة. وتهدف إلى تعرّف العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والتسامح الاجتماعي، وتعرّف الفروق في الذكاء الأخلاقي والتسامح الاجتماعي بين الجنسين. وتكونت العينة من (306) طالباً وطالبة من طلبة المدارس المتوسطة في مدينة بغداد. استخدم مقياسا الذكاء الأخلاقي والتسامح الاجتماعي من إعداد الباحث. توصلت الدراسة إلى أن طلبة المرحلة المتوسطة لديهم مستوى مرتفع من الذكاء الأخلاقي، ووجود علاقة إيجابية وذات دلالة إحصائية بين الذكاء الأخلاقي والتسامح الاجتماعي، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الأخلاقي والتسامح الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس.

– **الدراسات الأجنبية:** – قامت بوربا Borba (2001) دراسة في أمريكا، بعنوان: The relationship between moral intelligence and self-esteem among adolescents (علاقة الذكاء الأخلاقي بتقدير الذات لدى طلبة المراهقين). تهدف إلى تعرّف العلاقة بين الذكاء الأخلاقي وتقدير الذات لدى المراهقين. بلغ حجم العينة (2000) طالباً وطالبة من طلبة المدارس الثانوية في ولاية نيويورك. واستخدم مقياس الذكاء الأخلاقي ومقياس تقدير الذات من إعداد الباحثة. بينت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الأخلاقي وتقدير الذات.

– وأجرى كندلون وثومبسن Kindlon & Thompson (2002) دراسة في أمريكا، بعنوان: Moral Intelligence in the sex variable light (الذكاء الأخلاقي في ضوء متغير الجنس). تهدف إلى معرفة الفروق في مستوى الذكاء الأخلاقي لدى المراهقين وفق متغير الجنس. تكونت العينة من (500) مراهق من مدينة نيويورك. استخدم مقياس الذكاء الأخلاقي من إعداد الباحثين. توصلت الدراسة إلى وجود فروق في الذكاء الأخلاقي وفق متغير الجنس لصالح الإناث، وقد عزا الباحثين الأسباب إلى أن الأمهات يستغرقن وقتاً أكثر في تنشئة الإناث على الفضائل الأخلاقية على نحو أكثر من الذكور.

– وقام فور Furr (2005) دراسة في أمريكا، بعنوان: Differentiating happiness and self esteem (تمايز الشعور بالسعادة وتقدير الذات). وتهدف الدراسة إلى تعرّف العلاقة بين الشعور بالسعادة وتقدير الذات، والكشف عن الفروق بين الشعور بالسعادة وتقدير الذات وفق جنس الطلبة. بلغ حجم العينة (146) طالباً من طلبة كلية (Wake Forest) بكاليفورنيا الشمالية في الولايات المتحدة. استخدم الباحث مقياس الشعور بالسعادة إعداد فورديس Fordyce (1988)، ومقياس تقدير الذات إعداد روزنبرغ Rosenberg (1965). بينت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الشعور بالسعادة وتقدير الذات، وجود فروق دالة إحصائياً في تقدير الذات لصالح الذكور.

– وأجرى حسين بور ورانجدوست Hoseinpoor & Ranjdoost (2013) دراسة في إيران، بعنوان: The Relationship between Moral Intelligence and Academic Progress of Students Third year of High School course in Tabriz City (العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والتحصيل الدراسي لطلاب السنة الثالثة من المدرسة الثانوية في مدينة تبريز). تهدف إلى تعرّف العلاقة بين التحصيل الدراسي والذكاء الأخلاقي، ومعرفة الفروق بين الجنسين والكليات العملية والإنسانية في الذكاء الأخلاقي. تكونت العينة من 210 طالباً وطالبة من طلبة لسنة الثالثة للمرحلة الثانوية في مدينة تبريز. استخدم مقياس الذكاء الأخلاقي من إعداد الباحثين. توصلت الدراسة إلى وجود

علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التحصيل الدراسي والذكاء الأخلاقي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الأخلاقي تعزى للجنس، ووجود فروق في بعد المسؤولية تجاه الآخرين تعزى لحقل التخصص لصالح طلبة العلوم الطبيعية.

– **تعقيب على الدراسات السابقة:** أكدت نتائج الدراسات السابقة العربية على وجود فروق في الذكاء الأخلاقي تبعاً لمتغير الجنس، بينما لم تهتم الدراسات السابقة العربية والأجنبية على اختلافها بدراسة العلاقة بين الذكاء الأخلاقي وتقدير الذات لدى طلبة الجامعة، وتتميز الدراسة الحالي عن الدراسات السابقة بأنها تدرس العلاقة بين الذكاء الأخلاقي وتقدير الذات لدى عينة من طلبة الجامعة وهي من الدراسات التي لم تتناول بحدود علم الباحثة.

– **إجراءات البحث:**– **مجتمع البحث وعينته:** يتألف المجتمع الأصلي للبحث من جميع طلاب السنة الثالثة في قسمي الإرشاد النفسي وهندسة المعلوماتية في جامعة دمشق، للعام الدراسي (2015–2016) وهو العام الذي طُبق فيه أدوات البحث. وقد بلغ عدد أفراد المجتمع الأصلي في السنة الثالثة قسمي الإرشاد النفسي وهندسة المعلوماتية في جامعة دمشق، (492) طالباً وطالبة، إرشاد نفسي (114) وهندسة المعلوماتية (378). وحصلت الباحثة على أعداد الطلاب من خلال الرجوع إلى إحصائيات جامعة دمشق في شؤون الطلاب بكلية التربية وكلية هندسة المعلوماتية، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية "بحيث يكون لكل فرد من أفراد العينة حظوظ متساوية في أن يجري اختياره من بين أفراد العينة، والاّ يؤثر اختيار أي فرد بأية صورة من الصور في اختيار فرد آخر" (حمصي، 1991، 116). وقد تم سحب عينة البحث بنسبة (63%) فبلغ عددها (310) طالب وطالبة (147) ذكوراً (163) إناثاً. والجدول رقم(1)يبين عدد أفراد المجتمع الأصلي والعينة حسب الجنس

الجدول رقم (1) عدد أفراد المجتمع الأصلي والعينة موزعين حسب الجنس

السنة	عدد أفراد المجتمع الأصلي حسب الجنس		المجموع	النسبة المئوية	عدد أفراد العينة حسب الجنس		المجموع
الثالثة	ذكور	إناث	492	%63	ذكور	إناث	310
	233	259			147	163	

وقد بلغ عدد أفراد العينة حسب التخصص الدراسي، إرشاد نفسي (72)، هندسة المعلوماتية (238). والجدول رقم (2) يبين عدد أفراد المجتمع والعينة حسب التخصص الدراسي.

الجدول رقم (2) عدد أفراد العينة موزعين حسب التخصص الدراسي.

التخصص الدراسي	إرشاد نفسي	هندسة المعلوماتية	المجموع
عدد أفراد العينة	72	238	310

–**أدوات البحث وصدقها وثباتها:** تم الاعتماد في هذا البحث على مقياسيين: أ– **مقياس الذكاء الأخلاقي :** أعدت الباحثة الطالبة مقياس الذكاء الأخلاقي لطلبة الجامعة وذلك بالرجوع إلى العديد من الدراسات السابقة والأدبيات النظرية والمقاييس التالية: مقياس Borba (2001)، مقياس الشمري (2007)، مقياس عيدي (2010)، مقياس رنا محمد (2011)، ومقياس كاليفورنيا للشخصية، وكان الهدف من الرجوع إلى هذه المقاييس هو معرفة أبعاد الذكاء

الأخلاقي وقد تم تحديد سبعة أبعاد رئيسية (التعاطف– الضمير– التحكم الذاتي– الاحترام– العطف– التسامح– العدل) فبلغ عدد بنود الاختبار (42) بنداً، تتم الإجابة عليها بخمس بدائل (لا، قليلاً، متوسط، كثيراً، كثيراً جداً)، حيث تشير الدرجة المرتفعة على هذا المقياس إلى ارتفاع الذكاء الأخلاقي، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض الذكاء الأخلاقي.

ولحساب صدق المقياس فقد اعتمدت الباحثة: – **صدق المحكين:** عُرض المقياس على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق، لبيان رأيهم في مدى ملاءمة بنود المقياس لقياس الذكاء الأخلاقي عند طلبة الجامعة. بعد الاطلاع على آرائهم حول الاختبار تمت إعادة صياغة بعض البنود.

ثبات المقياس: حُسب بطريقة ألفا، وبالتجزئة النصفية. والجدول رقم (3) يبين ثبات مقياس الذكاء الأخلاقي.

الجدول رقم (3) ثبات مقياس الذكاء الأخلاقي

البعد والدرجة الكلية	الثبات بالتجزئة النصفية	الثبات بألفا
بُعد التعاطف	0.89	0.76
بُعد الضمير	0.88	0.86
بُعد التحكم الذاتي	0.80	0.65
بُعد الاحترام	0.79	0.84
بُعد العطف	0.78	0.89
بُعد التسامح	0.80	0.86
بُعد العدل	0.84	0.84
الدرجة الكلية	0.82	0.81

يتضح من الجدول رقم (3) أن جميع القيم عالية فالمقياس يتمتع بثبات عالي.

ب– مقياس تقدير الذات: قامت الباحثة بإعداده وذلك بالرجوع إلى الاختبارات التالية: (كوبر سميث Cooper smith 1967)، (روزنبرغ Rosenberg 1979)، (الدريني وآخرين 1993)، (جعفر، 2007)، مقياس الثقة بالنفس (الشبؤون 2012). وكان الهدف من الرجوع إلى هذه المقاييس هو معرفة أبعاد تقدير الذات وقد تم تحديد أربعة أبعاد رئيسية (الدراسي– الاجتماعي– النفسي– الجسمي) في ضوء هذه المقاييس ليتألف منها المقياس، تم توزيعها بشكل متساوٍ على البنود. فبلغ عدد بنود الاختبار (60) بنداً تتم الإجابة عليها بخمس بدائل (لا، قليلاً، أحياناً، كثيراً، كثيراً جداً)، حيث تشير الدرجة المرتفعة على هذا المقياس إلى ارتفاع تقدير الذات، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض تقدير الذات. ولحساب **صدق المقياس** فقد اعتمدت الباحثة صدق المحكين، أما **ثبات المقياس** حُسب بطريقة ألفا، وبالتجزئة النصفية. والجدول رقم (4) يبين ثبات مقياس تقدير الذات.

الجدول رقم (4) ثبات مقياس تقدير الذات

البعد والدرجة الكلية	الثبات بالتجزئة النصفية	الثبات بألفا
البعد الدراسي	0.89	0.78
البعد الاجتماعي	0.88	0.86
البعد النفسي	0.80	0.75

البعد الجسمي	0.79	0.89
الدرجة الكلية	0.84	0.82

يتضح من الجدول رقم (4) أن جميع القيم عالية فالمقياس يتمتع بثبات عالي.

– **المعالجات الإحصائية:** تم استخدام برنامج SPSS الإحصائي لتحليل البيانات باستخدام الحاسب، إذ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدم اختبار (T) و(F) لتحديد الفروق بين المتغيرات، ومعامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الارتباط بين المتغيرات.

– **عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها:** يهدف هذا البحث إلى التحقق من صحة فرضية أساسية، تفيد بوجود ارتباط بين الذكاء الأخلاقي وتقدير الذات لدى عينة من طلبة كليتي التربية وهندسة المعلوماتية بجامعة دمشق، ووصولاً إلى مناقشة هذه الفرضية تبدأ الباحثة بمناقشة الفرضيات التالية:

1– لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الذكاء الأخلاقي وتقدير الذات لدى أفراد عينة البحث من طلبة جامعة دمشق. من أجل اختبار هذه الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي ومن ثم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين درجات الطلبة على ومقياس الذكاء الأخلاقي ومقياس تقدير الذات، والجدول رقم (5) يبين قيمة معامل الارتباط بين الذكاء الأخلاقي وتقدير الذات لدى طلبة السنة الثالثة إرشاد نفسي وهندسة المعلوماتية بجامعة دمشق.

الجدول رقم (5) يبين معامل الارتباط بين الذكاء الأخلاقي وتقدير الذات.

	أفراد العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القيمة الاحتمالية	القرار
الذكاء الأخلاقي	310	0.76**	0.05	0.01	دال
تقدير الذات	310				

يتبين من الجدول رقم (5) وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين الذكاء الأخلاقي وتقدير الذات، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.76)، كما بلغت القيمة الاحتمالية p = (0.01) < وهي أصغر من مستوى a = (0.05) إذاً ترفض الفرضية الصفرية أو العدم وتقبل الفرضية البديلة: وهي يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين الذكاء الأخلاقي وتقدير الذات لدى أفراد عينة البحث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أنه كلما ارتفع الذكاء الأخلاقي لدى أفراد العينة كلما ارتفع تقديرهم لذواتهم، وهذه النتيجة تتفق مع الدراسات الشبيهة بمتغيرات الدراسة الحالية، كدراسة بوربا 2001 (Borba) بوجود ارتباط بين الذكاء الأخلاقي وتقدير الذات لدى عينة من المراهقين، ودراسة الشمري (2007) بوجود ارتباط بين الذكاء الأخلاقي والثقة لدى عينة من طلبة الجامعة، ودراسة الزهيري (2013) بوجود ارتباط بين الذكاء الأخلاقي والتسامح الاجتماعي، ودراسة كل من جعفر (2007) وعثمان (2007) وأبو جهل (2003) بوجود ارتباط سلبي مع المتغيرات التالية: الخجل والاكتئاب والقلق، وأن وجود ارتباط بين الذكاء الأخلاقي وتقدير الذات يفسر ذلك بأن امتلاك الطلبة القدرة على فهم وتفهم مشاعر وحاجات الأخرين وتقديم المساعدة لهم، التفكير بالسلوك قبل فعله للممارسة الصواب مما يؤدي إلى تعزيز ثقتهم بأنفسهم وتقديرهم لذواتهم، وهذا ينعكس على علاقاتهم مع الناس والمجتمع، كما أن إعطاء الأخرين القيمة وإظهار المحبة والمودة لهم واحترام معتقداتهم وآرائهم والتعامل بنزاهة معهم، جميع هذه القدرات تعلب دوراً في ترسيخ الشعور بالانتماء الذي يعد من الحاجات الإنسانية التي يمكن من خلالها إشباع الحاجة للهوية الذاتية (المحمداوي، 2007، 112)، كما أن امتلاك الضمير يساهم في الاندماج بالمجتمع والشعور بالذات والابتعاد عن الضياع والإحباط

(الشيخ خليل، 2009، 14)، وتؤكد بوربا أن امتلاك الذكاء الأخلاقي لدى الأفراد لن يخلق جواً أكثر تعاطفاً وتسامحاً يمكن أن يعيشوا فيه، فحسب بل يساعد على كسب ما هو مهم في بناء شخصياتهم ألا وهو تقدير الذات (Borba, 2001, 121). ويعتبر البعض أن تقدير الذات الايجابي سمة هامة وأساسية جداً إلى درجة أن كل بناءات الشخصية تلعب دوراً في تنظيمها، إضافة إلى إن لإدراك الفرد لذاته دور كبير في تشكيل تقدير الذات لديه، فالشخص الذي لديه تقدير مرتفع لذاته يشعر بتقبل الآخرين المحيطين به ويدرك أهميتهم، وهو يميل إلى إدراك العالم بطريقة إيجابية، أما إذا كان تقدير الذات لدى الفرد منخفضاً، فإنه يشعر بعدم الاهتمام والتقبل من طرف الأقران والمحيطين، ويشعره ذلك بعدم الرضا والسعادة (الزق، 2006، 66). كما يساهم النمو العقلي الطبيعي والذكاء والتفوق على ظهور تقدير الذات السليم، أما التأخر العقلي يؤدي إلى الشعور بالنقص ومنه تقدير الذات المنخفض (شريفي، 2002، 95).

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس الذكاء الأخلاقي وفقاً لمتغير التخصص (إرشاد نفسي، هندسة المعلوماتية).

لاختبار هذه الفرضية تم حساب الفروق بين متوسطات درجات الطلبة ككل إرشاد نفسي وهندسة المعلوماتية على مقياس الذكاء الأخلاقي، وكانت النتائج كما بالجدول رقم (6).

الجدول رقم (6) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلبة إرشاد نفسي وهندسة المعلوماتية على مقياس الذكاء الأخلاقي

	أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار(T)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
إرشاد نفسي	72	76.8512	9.7214	2.841	308	0.70	غيردالة
هندسة المعلوماتية	238	74.3487	8.6541				

يتبين من الجدول رقم (6) أن قيمة اختبار (T) بلغت (2.841)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها p = (0.70) > وهي أكبر من مستوى a = (0.05)، ومن ثم فإن الفرق غير دال إحصائياً وبذلك تقبل الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصص الدراسي إرشاد نفسي وهندسة المعلوماتية في الذكاء الأخلاقي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن كلا القسمين يعيشون نفس الأجواء الجامعية والمجتمعية بما فيها من علاقات مع الزملاء، ويتم من خلالها مناقشة بعض القضايا والمشاكل الاجتماعية والشخصية، إضافة إلى طبيعة القوانين والقيم والعادات المشتركة والمتقاربة نوعاً مابين الطلبة، وهذه النتيجة تخالف دراسة حسين بور ورانجدوست (2013) إيران، بوجود فروق في الذكاء الأخلاقي في التخصص لصالح العلوم.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس تقدير الذات وفقاً لمتغير التخصص (إرشاد نفسي، هندسة المعلوماتية).

لتحقق من هذه الفرضية حُسبت الفروق بين متوسطات درجات الطلبة إرشاد نفسي وهندسة المعلوماتية على مقياس تقدير الذات، وكانت النتائج كما في الجدول رقم (7).

الجدول رقم (7) يبين المتوسطات الحسابية لدرجات طلبة إرشاد نفسي وهندسة المعلوماتية على مقياس تقدير الذات.

	أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (T)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
إرشاد نفسي	72	81.9012	10.7034	3.978	308	0.00	دالة
هندسة المعلوماتية	238	77.6334	11.5692				

بالعودة إلى تحليل الجدول رقم (7) يتبين أن قيمة اختبار (T) بلغت (3.978)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها p = (0.00) < وهي أصغر من مستوى a = (0.05)، ومن ثم فإن الفرق دال إحصائياً وبذلك ترفض الفرضية الصفرية أو العدم وتقبل الفرضية البديلة: وهي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصص الدراسي إرشاد نفسي وهندسة المعلوماتية في تقدير الذات لصالح الإرشاد النفسي.

ويمكن أن يعود ذلك لقلة حجم العينة، ويعزى أيضاً إلى تشابه الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي يعيشها أفراد عينة الدراسة حيث يعيشون في نفس البيئة ويخضعون لنفس العوامل والظروف والضغوط، كما أن الأمور الحياتية والدراسية والمرحلةالعمرية متقاربة جداً، فأغلب المشاعر والحالات متشابهة لأن المواقف والأجواء متشابهة.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس الذكاء الأخلاقي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

من أجل اختبار هذه الفرضية تم حساب الفروق بين متوسطات درجات الطلبة ككل الذكور والإناث على مقياس الذكاء الأخلاقي، وكانت النتائج كما في الجدول رقم (8).

الجدول رقم (8) يبين المتوسطات الحسابية لدرجات طلبة الذكور والإناث على مقياس الذكاء الأخلاقي.

	أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (T)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الذكور	147	76.7240	11.9825	3.704	308	0.02	دالة
الإناث	163	85.9678	12.3345				

بالعودة إلى تحليل الجدول رقم (8) يتبين أن قيمة اختبار (T) بلغت (3.704)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها p = (0.02) < وهي أصغر من مستوى a = (0.05) فالفرق دال إحصائياً، وبذلك تقبل الفرضية الصفرية أو العدم: وهي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس الذكاء الأخلاقي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) وذلك لصالح الإناث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أنه خلال عملية التنشئة الاجتماعية يسعى الآباء والآمهات لغرس وتنمية القيم الأخلاقية والالتزام بها، للإناث أدوار اجتماعية ومسؤوليات تختلف عن أدوار الذكور حسب العادات والتقاليد لذا فإن الآمهات تكون أكثر ضبطاً لسلوكيات الإناث من الذكور، إضافة إلى الإناث بطبيعتها عاطفية ولديها قدرة أكثر على تفهم حاجات الآخرن ومشاعرهم والتعامل معهم، فالإناث حسب الضامن (2005، 192) تبني علاقات اجتماعية مع الأخرين ويعد هذا مؤشراً جيداً على ذكائها وصحتها النفسية، كما أن الإناث في أغلب المواقف الاجتماعية تسعى إلى أن تكون لديها قدرة على التحكم الذاتي واللطف والاحترام في التعامل كذلك الأمر الذكور، إلا أن الأمر سائد ومألوف عند الإناث أكثر خصوصاً في هذا المجتمع، وتوافق هذه النتيجة دراسة محمد (2011) ودراسة دراسة كندلون وثومبسن

Kindlon & Thompson (2002)، وتخالف دراسة شحاته (2008) ودراسة زهيري (2013) وحسين بور ورانجدوست Hoseinpoor & Ranjdoost (2013) إيران، بعدم وجود فروق في الذكاء الأخلاقي بين الجنسين، كما تخالف دراسة الطائي (2010) بوجد فروق في الذكاء الأخلاقي بين الجنسين لصالح الذكور.

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس تقدير الذات وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

لتحقق من هذه الفرضية حسبت الفروق بين متوسطات درجات الطلبة ككل الذكور والإناث على مقياس تقدير الذات، وكانت النتائج كما في الجدول رقم (9).

الجدول رقم (9) يبين المتوسطات لدرجات الطلبة الذكور والإناث على مقياس تقدير الذات

	أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمةاختبار (T)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الذكور	147	78.7640	11.9825	3.120	308	0.03	دالة
الإناث	163	84.1678	12.3345				

بالعودة إلى تحليل الجدول رقم (9) يتبين أن قيمة اختبار (T) بلغت (3.120)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها p = (0.03) < وهي أصغر من مستوى a = (0.05) ومن ثم فإن الفرق دال إحصائياً، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية أو العدم وتقبل الفرضية البديلة: وهي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس تقدير الذات وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) وذلك لصالح الإناث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الطلاب الذكور في هذه المرحلة الشبابية يسعون إلى تأكيد الهوية الشخصية بعمق الهوية الذكورية بما فيها الاستقلال المادي فيجدون صعوبة في ذلك فيقل تقديرهم لذاتهم. ويذكر أبو زيد (1994، 118) أنَّ الشاب يقوم بتجميع هويات مختلفة لتحديد ذاته، ويقوم أيضاً بتقليد عدد من الشخصيات الهامة في حياته وتحدث مشاكل الهوية التي تنتج عن محاولة الشاب لعبور الهوة بين الطفولة والبلوغ، بينما يكون غارقاً في مناخ اجتماعي منفصل تماماً عن الاثنين ويكون في مرحلة عدم ثبات داخلي. وتنتج هذه المشاعر عندما يشعر الطالب بأنه غير قادر على القيام بأدواره الاجتماعية في حاضره أو مستقبله، وذلك تبعاً للظروف والضغوط والأزمات التي يمر بها، كما أن الصعوبة والفشل والعجز عن تأدية الأدوار الاجتماعية الحياتية التي تكون بعيدة قليلاً عن نطاق الأهل ينتج عنها انخفاض تقدير الذات، أما الفتيات فيكون تقديرهم لذاتهم أعلى من الذكور لأنهم يسعون لتقليد الأدوار الاجتماعية التي تناسب بيئتهم وتنشئتهم الاجتماعية وهذه الأدوار مسموح بها وقادرين على تحقيقها ضمن نطاق الأهل والأسرة. كما أن الإناث تعطي قيمة أكبر للمظهر والجاذبية الجسمية أكثر من الذكور (الضامن، 2005، 192). وهذه النتيجة تؤكدها دراسة جعفر (2007)، ودراسة عثمان (2007)، وتخالف دراسة أبو جهل (2003) بعدم وجود فروق في تقدير الذات تبعاً لمتغير الجنس، وتخالف أيضاً دراسة فور Furr (2005) بوجود فروق لصالح الذكور في تقدير الذات.

الاستنتاجات والتوصيات:

خلص البحث إلى مجموعة من المقترحات يأتي في مقدمتها:

1- إقامة دورات تدريبية لتعزيز الذكاء الأخلاقي، ووضع برامج إرشادية فعالة تساعد على تنمية تقدير الذات لدى طلبة الجامعة.

2- العمل على زيادة الأنشطة والفعاليات والندوات التي تبث التسامح والعطف والاحترام والعدل بين صفوف الطلبة.

3- ضرورة اهتمام الجامعات بالنواحي الأخلاقية والاجتماعية للطلبة من خلال إغناء المقررات الدراسية الجامعية وتطوير طرائق التدريس.

4- اجراء دراسة حول أحلام اليقظة وعلاقتها بتقدير الذات لدى عينة من طلبة الجامعة.

المراجع:

المراجع العربية:

- أبو جادو، صالح. *علم النفس التطوري*، الأردن: دار الميسرة. ص468، (2004)

-أبو جهل، فواز روبين. "*القلق لدى طلبة كلية التربية الحكومية بغزة وعلاقته بتقدير الذات وبعض المتغيرات الأخرى*" رسالة ماجستير غير منشورة، غزة: جامعة القدس المفتوحة. (2003)

- أبو زيد، ابراهيم. *سيكولوجية الذات والتوافق*، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية. ص 118 ، (1994)

- بوربا، ميشيل. *بناء الذكاء الأخلاقي* ، ترجمة الحسني، سعد، ط 1، العين الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي. ص19-27، (2003)

- جعفر، فاكهة. " *الخجل وعلاقته بتقدير الذات والوحدة النفسية دراسة مقارنة بين عينتين من طلبة جامعة دمشق وعدن*"، رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة دمشق. (2007)

- حمصي، انطوان. *أصول البحث في علم النفس*، منشورات جامعة دمشق، دمشق. ص116، (1991)

- خيال، هادي. *تقنين مقياس كاليفورنيا للشخصية على البيئة السورية* ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق. (2015)

- الدريني؛ حسين، سلامة؛ محمد. *مقياس تقدير الذات في البيئة القطرية*، جامعة قطر، مركز البحوث التربوية، (1993).

- رضا، كاظم؛ عذاب، نشعة كريم. *إسهام القدرة العقلية العامة في المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة التربية الأساسية*، مجلة حولية أبحاث الذكاء، بغداد، ع (5) ص7-39. (2009)

- الزق، أحمد يحيى. *علم النفس*، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع. ص66، (2006)

- زهران، حامد. *الصحة النفسية والعلاج النفسي*، طبعة 3، القاهرة: عالم الكتب. ص77، (1997)

- الزهيري، محسن. *الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة* ، دراسات تربوية 6 (21)، ص9-38. (2013)

- سليمان، عبد الرحمن سعيد. " *بناء مقياس تقدير الذات لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية* " مجلة علم النفس، العدد 24، ص88. (1992)

- الشبؤون، دانيا. *الشعور بالذنب وعلاقته بمتغيري القلق والثقة بالنفس* ، رسالة دكتوراه غير منشورة. سورية، جامعة دمشق، كلية التربية. (2012)
- شحاته، ايمن ناجح. *الذكاء الأخلاقي وعلاقته ببعض متغيرات البيئية المدرسية والأسرية لدى طلاب الأول الثانوي*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مينا، كلية التربية. (2008)
- شريفي، هناء. *استراتيجيات المقاومة وتقدير الذات وعلاقتها بالعدوانية لدى المراهق الجزائري- دراسة مقارنة*، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، جامعة الجزائر. ص95، (2002)
- الشمري، عمار عبد علي حسن. *الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادلة* ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد. (2007).
- شوكت، محمد. *تقدير المراهق لذاته*، مركز البحوث التربوية. ص34، (1993).
- الشيخ خليل، جواد. *الاغتراب النفسي وعلاقته بمفهوم الذات* ، ملتقى طلاب الجامعة، سورية. ص 14 (2009) http://www.jamaa.cc/post
- الضامن، منذر. *كيف نتعامل مع الخجل عند الأطفال* ، عمان، دار الرواد للنشر والتوزيع. ص 118-192، (2005)
- الطائي، مريم. *الذكاء الأخلاقي لدى طلبة الدراسة المتوسطة* ، مجلة العلوم النفسية، 17، 28 – 32. (2010)
- الظاهر، قحطان محمد. *مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق*، عمان: دار وائل للنشر. ص147،(2004)
- عثمان، محمد سعد. " *الاكتئاب وعلاقته بتقدير الذات ومعنى الحياة لدى الشباب* "، رسالة ماجستير غير منشورة، مصر: جامعة عين شمس، كلية التربية. (2007)
- علي، بدر سعيد ، *دور الوالدين في تربية القيم الأخلاقية للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة* ، مجلة التربية، السنة (27)، العدد (126)، سبتمبر ص171- 187. (1998)
- عيدي، جاسم محمد. *دراسة مقارنة في التسامح الاجتماعي على وفق مستويات الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب. (2010)
- قطامي وآخرون، يوسف. *علم النفس التربوي النظرية والتطبيق* ، ط 1، عمان:دار وائل للنشر.ص 374، (2010)
- المحمداوي، حسن إبراهيم. *العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد* ، رسالة دكتوراه غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك، كلية الآداب والتربية. ص112، (2007)
- محمد، رنا. *تطور الذكاء الأخلاقي لدى المراهقين*، بغداد، العراق. (2011)
- ملا، أمل. *"تقدير الذات"*، مجلة تواصل، العدد الثالث، الكويت، ص 73-101. ص22، (2008)
- ملحم، سامي. *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*، عمان: دار المسيرة. ص370، (2007)
- الميداني، عبد الرحمن حسن. *الأخلاق الإسلامية وأسسها* ،ط1، بيروت:مؤسسة الريان.ص 188-191، (1997)
- نوفل،محمد بكر. *الذكاء المتعدد في غرفة الصف النظرية والتطبيق* ،ط1، عمان:دار الميسرة،ص 88-89، (2007)

– وحيد، مصطفى كامل. " *علاقة تقدير الذات بالقلق الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع* " رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة الزقازيق، مصر. ص2، (2003)

المراجع الأجنبية:

- BORBA, M. *Parents Do Make A difference*, San Francisco, Jessy Bass. P389, (2000).

- BORBA, M. *Building Moral Intelligence***,** Awiley Impaint, Jessy – Bass. P4 (2001).

- BORBA, M. *The relationship between moral intelligence and self-esteem among adolescents*, Jessey – Bass. pp 121- 281, (2001).

- BORBA, M. *Building Moral Intelligence*, The Seven Virtues That Teach Kids To Do the Right Thing. Awiley Impaint, Jessey – Bass. p57, (2002).

- COLES, R. *Producing equal – Status Interaction in the Class Room*. Journal of American Educational Research, 32, 99- 120. (1995).

- COOPER SMITH, S. *The antecedents of self-esteem*. San Francisco: Freeman. (1967).

- FURR, R. M. *Differentiating Happiness and self- esteem* .Journal. Individual Differences Research, vol (3) (2), pp 105-133. .(2005).

- GARDNER, H. *Multiple intelligences after twenty years*. U.S.A, American Educational Research Association. P14,(2003).

- HOSEINPOOR, Z. & RANJDOOST, S. *The Relationship between Moral Intelligence and Academic Progress of Students Third year of High School course in Tabriz City*. Journal Advances in Environmental Biology, 7 (11), 3356 – 3361. (2013).

- JENDOUBI,V. *Estime de soi et éducation scolaire Document de travail,service de la recherche en education*, Genéve. P9(2002).

- KINDLON, D. & THOMPSON, M. *Moral Intelligence in the sex variable light:* New York. (2002).

- MURK, J. *Self- esteem. Second Edition***,** London: Springer Publishing Company Inc. p278, (1999).

- ROSENBERG, M. *Conceiving the self,* New York: Basic Books. (1979).